وبالقصر بمهملة بدال المنقوطة فقل حرام وليس المراد بهذا إلا ضبط ما في هاتين القبيلتين خاصة فلا يعترض بأنه وقع حزام بالزاي في خزاعة وبني عامر بن صعصعة وغيرهما وحرام بالراء في بلى وخثعم وحزام وتميم بن مر بل وفي خزاعة أيضا وفي عذرة وبني فزارة وهذيل وغيرهم فضلا عن أن يقال لهم خرام بخاء معجمة مضمومة وراء ثقيلة وخزام بفتح المعجمة ثم زاء ثقيلة وخزام بضم المعجمة ثم زاء خفيفة كما بين كل ذلك في محاله .

نعم إدخال هذه الترجمة في أثناء ما هو كلي ملبس لا سيما والاشتباه فيها لغير البارع باق أيضا فإنه قد يمر الراوي غير منسوب فلا يدري الطالب من أي القبيلتين هو .

ومن ذلك عنسي فالذي في الشام بالهمزة الساكنة وتركها من لغاته كما سبق مثله في آخر الصحابة لا سيما داريا منها عنسى بنون ثم سين مهملة نسبة لعنس حى من مذحج في اليمن كعمير بن هاني تابعي ومحمد بن الأسود روى عن عمر وعبسى ببا وبالقصر للضرورة بموحدة بدل النون في كوفة بالصرف للضرورة نسبة في الأكثر لعبس غطفان كربعي بن حراش وعبيد الله بن موسى وعيشى بالشين المعجمة والياء وبالقصر للضرورة أيضا المثناة التحتانية نسبة لعائشة ابنة أحد العشرة طلحة كعبيد بن محمد ابن حفص ولبنى عائشة ابنة تيم الله كمحمد بن بكار بن الريان غلبا الذي بالمعجمة والتحتانية أي هو في الأغلب في بصرة بتثلث الموحدة والكسر أصحها وبالصرف أيضا كما تقدم في معرفة الصحابة لا جميعهم .

بل والمذكور في كل من الشام والكوفة هو الغالب أيضا كما هو مقتضى صنيع ابن الصلاح فإنه قال ذكر أبو علي البرداني أنه سمع الخطيب الحافظ يقول العيشيون يعني بالمعجمة بصريون والعبسيون يعني بالموحدة كوفيون والعنسيون يعني بالنون شاميون ثم قال وقد قاله قبله الحاكم .

قال أعني ابن الصلاح وهذا يعني في الجميع على الغالب انتهى